

صورة مصغرة للكون كذلك كانت ساعتى :مساحتها رمز للفضاء، دورتها مسرح اللانهاية، حدودها حدود الإمكان، علاماتها مقاطع الوقت الذي رتبّه الإنسان، ساعاتها مقياس الأعمال، دقائقها خوفٌ من هجوم الرزايا وترقّبٌ لوفود الأمل، ثوانيتها دقائق القلوب.. من الثواني يتألف الزمان ومن نبضات القلوب تُنسج الحياة نسجًا...

فيا لهول ثواني الزمان، وبالهول نبضات قلب الإنسان!.. بين ثانية وثانية يلتقي العدوآن في أحشاء الثرى: الماء والنار، فتميد الأرض بمن عليها وتقطر أساساتها فتقذف البراكين مقذوفاتها الجهنمية وسوائلها النارية، وتزفر الطبيعة زفراتها القتالة فتلتهم صروح العمران وتفتح صدرها مرحبةً ببنيتها فيتدحرجون الى الهاوية التي ليس لها قرار..

بين ثانية وثانية يتلاقى الجيشان في ساحات الوغى فتدوي رعود المدافع في الفضاء، وتختطف السيوف غالي الأرواح، ولأجل كلمة غالب أو مغلوب تندك عروش وتنتصب عروش، تُدمر ممالك ويعمر سواها، تُخرّب مدائن ويُشاد غيرها، تتهاوى أفراد وتفنئ مجاميع فترتدي الأقوام سواد الألوان وفي نفوسهم لوعة الفقدان وسواد الأحران..

يا ابنة أبيك! يغدرنا الزمان ساعة الرجاء، ويخوننا يوم الصفاء، ويهجرتنا حين اللقاء: فأنتِ غادرة خائنة هاجرة كالزمان، يا ابنة الزمان..

وعلى هذا، ما كان أطول إعراضك عني وأقل اهتمامك بي! في النهار كنت تطوقين ساعدي فيوجعه أثر سلسلتك، وأجيب أنا على هذا العنف بلمسة التلطيف. وفي المساء كنت تستريحين بجوار وسادتي فأوقع على موسيقاك الساهية ألحان آمالي وأحلامي. وفي المساء كنت أول عين أشاهدها وأول روح استجوبها. كل ذلك وأنت لا تتبهين! ..

وها قد هجرتني، فقدتني وفقدتني، فسيري بحراسة الله، وانسيني!.. نامي هناك وانسيني، ولكن!.. إن كان لديك ذاكرة تُذكر، ياساعتي الصغيرة المحبوبة، اذكري لحظة ما شهدته معي من المسرات واللهفات، اذكري واحفظي ما تعرفين.. ولكن ألسنت ابنة الزمان الذي ننسب إليه في ضعفنا كل شيء، وهو في قوته لايبالي بشيء؟ ترى بأي حافظة تذكرين؟ وبأي ذهن تتأملين؟ أنت ابنة الزمان الناسي، وأنت مثله لا تذكرين..

مي زيادة (1885 - 1941) - (بتصرف)

* الرزايا: الفواجع * الثرى: الأرض * تميد: تتمايل وتهتز * إعراضك: ابتعادك * الساهية: الحالمة، الغافلة

أسئلة في الفهم والتحليل

- 1- استخرج من النصّ الحقل المعجميّ للزمان مُوضّحاً موقفَ الكاتبة منه. (علامة واحدة)
- 2- لخصّ في ثلاثين كلمة مضمون الفقرتين الثانية والثالثة مراعيًا قواعد التلخيص. (علامتان)
- 3- دُلّ في النصّ على ثلاث عبارات تضمينيّة وأشرحها بأسلوبك الشخصي. (علامة ونصف)
- 4- يرتبط النصّ بمحور الأدب التأمليّ. استخرج من النصّ ثلاثة من موضوعات الأدب التأمليّ عارضًا موقفك الشخصيّ منها. (ثلاث علامات)
- 5- هل النصّ مقالة موضوعيّة أم ذاتيّة؟ بيّن ذلك مستنداً الى ثلاث سماتٍ مدعومةٍ بالشواهد. (ثلاث علامات ونصف)
- 6- انقل الفقرة الثانية من النصّ (فيا لهول...قرار) واضبط بالشكل أواخر كلماتها. (علامة واحدة)

في التعبير الكتابي (ثمانى علامات)

قال أحدُ الكتاب " كلُّنا يتركُ آثاراً على رمالِ الزّمن. مِنّا مَنْ يتركُ آثاراً أقدامٍ عابرة، ومِنّا مَنْ يتركُ آثاراً نفوسٍ خالدة. "

اشرح هذا القول وناقشه مؤيداً أفكارك بأمثلة من الحياة والتاريخ.

- 1- استخرج من النص الحقل المعجمي للزمان مُوضِحًا موقفَ الكاتبة منه (علامة واحدة)
الحقل المعجمي للزمان: ساعتي-ساعاتها-دقائقها-ثوانيتها-الزمان-ثواني الزمان-النهار-المساء...
موقف الكاتبة: ترى الكاتبة أنّ الزمان يتحكّم بالإنسان وينسج حياته. والزمان يشهد غضب الطبيعة والإنسان. والزمان برأيها غادرٌ وخائن ولايالي بأحلام البشر.
- 2- لخص في ثلاثين كلمة مضمون الفقرتين الثانية والثالثة مراعيًا قواعد التلخيص. (علامتان)
بالقسوة الزمان على الإنسان، فهو، في كلّ حين، يعرض البشر لكوارث طبيعية تدمر حياتهم وممتلكاتهم. ومن حين لآخر تنشب الحروب فتحصد الأرواح وتزيل الممالك والمدن، وتبقي البشر في جداد دائم.
- 3- دُلّ في النص على ثلاث عبارات تضمينية وشرحها بأسلوبك الشخصي (علامة ونصف)
- من نبضات القلوب تُنسج الحياة نسجاً: استعارة تبيّن أنّ حياة الإنسان سلسلة منسوجة من الأوجاع والأحزان.
- ترتدي الأقوام سواد الألوان: كناية عن المآسي التي تخلفها الحروب محوّلة حياة البشر الى ماتم وفواجع.
- أوقع على موسيقاك الساهية ألحان آمالي وأحلامي: تشير هذه الاستعارة الى الآمال التي كانت تعقدّها الكاتبة على وقع دقائق ساعاتها، كأنها ألحان هادئة تهيم في أجوائها أحلام مي زيادة.
- 4- يرتبط النصّ بمحور الأدب التأمليّ. استخرج من النصّ ثلاثة من موضوعات الأدب التأمليّ عارضًا موقفك الشخصي منها. (ثلاث علامات)
- القلق والخوف من غدر الزمان: إنّه شعورٌ طبيعيّ عند كلّ إنسان. لأنّ الغد مجهول ولا ندري ماذا يخبئ لنا.
- الصراع بين البشر ونزعة الشرّ المستوطنة في القلوب. فالناس على الدوام يتقاتلون ويهدمون كلّ ما بنوه.
- دورتها مسرح اللانهاية: في إشارة إلى الزمن السرمديّ الذي لا يزول. ينتهي عمر الإنسان ودورة الزمان تستمرّ في دورانها من دون توقّف.

5- هل النصّ مقالة تواصلية أم أدبية؟ بيّن ذلك مستنداً الى ثلاثة مؤشّراتٍ مدعومةٍ بالشواهد.
(ثلاث علامات ونصف)

النصّ مقالة ذاتية أدبية تتأمّل فيها الكاتبة مي زيادة ساعتها ومن خلالها الزّمان الذي يهدّدنا في كلّ لحظة. وقد تضمّن النصّ مجموعة من السّمات المميزة للمقالة الأدبية. نذكر منها :
- ظهور ضمير المتكلّم العائد للكاتبة مما يؤكّد ذاتية النص وانطلاقه من عاطفة الكاتبة وانفعالاتها تجاه ساعتها المفقودة والزّمان الغادر (ساعتي..إعراضك عني..اهتمامك بي..تطوّقين ساعدي..وسادتي..آمالي..أحلامي..انسيني..)

-استخدام صور البيان والبديح :فقد حشدت الكاتبة في النصّ مجموعة من العبارات التضمينية للتعبير عن افكارها مستخدمة أسلوب الإيحاء والإيماء (مساحتها رمز للفضاء..دقائقها خوف من هجوم الرزايا..تسج الحياة نسجاً..خائنة هاجرة كالزّمان..يا ابنة الزّمان..)
-وفرة الجمل الإنشائية : يا لهول الزّمان..يا ابنة أبيك..ما كان أطول إعراضك عني !..فسيري بحراسة الله وانسيني..نامي هناك وانسيني..يا ساعتي المحبوبة..اذكري واحفظي...
-الإيقاع الداخليّ للعبارات :الجمل المتوازنة في الفقرة الأولى(مساحتها..دورتها..حدودها..) وتكرار المفردات والتعابير (بين ثانية وثانية.. هاجرة كالزّمان يا ابنة الزّمان..وانسيني..وانسيني..)

6-انقل الفقرة الثانية من النصّ(فيا لهول..قرار) واضبط بالشكل أواخر كلماتها (علامة واحدة)
فيا لهول ثواني الزّمان، وبالهول نبضات قلب الإنسان!..بين ثانية وثانية يلتقي العدوان في أحشاء الثرى: الماء والنّار، فتميد الأرض بمن عليها وتنظّر أساساتها فتقذف البراكين مقذوفاتها الجهنمية وسوائلها النارية، وتزفر الطبيعة زفرتها القتالة فتلتهم صروح العمران وتفتح صدرها مرحبةً ببنيتها فيتدحرجون الى الهاوية التي ليس لها قرارٌ..

في التعبير الكتابي (ثمانى علامات)

المقدّمة:- حياة البشر سلسلة من المواقف والأفعال.

- مَنْ هم الخالدون في موكب الزمان؟ ومَنْ هم المغمورون؟

صلب الموضوع : -الخالدون هم المبدعون وسعاة الخير وبناء الحضارات ورسلا السلام..

-هم رجال الفنّ والعلم والإبداع وأرياب الفكر والفلسفة..(شواهد)

-أمّا المنسيون والمغمورون فهم الذين مرّوا في موكب الحياة ولم يتركوا سوى

آثارأقدامهم..صرفتهم ماديّات الحياة وملذّاتها عن العطاء الفكريّ

الإبداعيّ..فنبتهم التّاريخ وطردهم من صفحاته الخالدة..(شواهد)

الخاتمة :يُقاس المرء بمقدار ما يعطي ويبذل..فهل نتعلّم من دروس الخالدين ونقبل على عمل الخير والجمال؟